33713 ـ مبتلى بعادة قرض أظفاره

السؤال

أنا شخص يقرض أظافره دائماً وحاولت كثيراً أن أتوقف عن هذه العادة دون فائدة ، سمعت أن قرض الأظافر مكروه جدّاً في الإسلام ، ولكن لا أحد أعطاني سبباً لهذا ، هل يمكن أن تساعدني ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يقول الأطباء إن ظاهرة قرض الأظفار عند الأطفال لها تعلق بمشاكل نفسيَّة ، فإن كانت هذه الظاهرة عندك منذ صغرك : فإننا نقترح عليك سؤال طبيبٍ نفسي تثق بدينه وعلمه .

وأما من الناحية الشرعية :

فقد جاء الإسلام بمحاسن الأخلاق والعادات ، ونهى عن مساوئها ، وهذه العادة – قرض الأظافر – مستنكرة عند عامة الناس ويعدونها من العادات السيئة ، مع ما قد يترتب على ذلك من أذى أو ضرر للجسم نظراً لما قد يجتمع تحت الأظافر من الأوساخ أو ما يسببه من أذى للأظافر والأسنان .

ولذلك فينبغي أن تحمل نفسك على الكف عن هذه العادة ، وهذا قد يكون فيه صعوبة في بادئ الأمر ، إلا أنك سوف تعتاده ويصير خلقاً لك فيما بعد ، وهكذا الشأن في جميع الأخلاق الحسنة يمكن للإنسان أن يتكلف فعلها ويحمل نفسه عليها حتى تصير له عادة وسجينة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم) حسنه الألباني في صحيح الجامع (2328) .

والله أعلم .